

471 - التنكيت على المختصر في التفسير : سورة الأعراف الجزء

9 صفحة 471 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - [00:00:01](#)
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ولقد انشأنا
لجهنم كثيرا من الجن وكثيرا من الانس لعلنا بانهم - [00:00:27](#)
سيعملون بعمل اهلها لهم قلوب لا يدركون بها ما ينفعهم ولا ما يضرهم. وذلك جميع النعم على الانسان ان يستخدمها فيما ينفعه بين
يدي الله ولهم اعين لا يبصرون بها ايات الله في الانفس. ايات الله في نفسك انت - [00:00:55](#)
والافاق ما في هذا الكون نجوم وارض وسماء وتصريف الرياح والسحاب والامطار فيعتبرون بها فعلى الانسان ان ينتبها ان ينتفع
بكل ما يراه ولهم اذان لا يسمعون بها ايات الله فيتدبرون ما فيها. والانسان يستمع للقرآن - [00:01:19](#)
ويستمع استماع تدبر واستفادة اولئك المتصفون بهذه الصفات مثل البهائم في فقد العقل بل هم اكثر بعدا في الظلال من البهائم
اولئك هم الغافلون عن الايمان بالله واليوم الآخر. كثيرا ما ياتي تشبيهه - [00:01:44](#)
غير المعتمر بالحيوانات حتى الانسان لا يعني يغفل كما تغفل الحيوانات ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها وذروا الذين يلحدون في
اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون ولله سبحانه من الاسماء الحسنى التي تدل على جلاله وكماله - [00:02:06](#)
تتوسل بها الى الله في طلب ما تريدون واثنوا عليه بها واتركوا الذين يميلون عن الحق في هذه الاسماء بجعلها لغير الله او نفيها عنه
او تحريف معناها او تشبيه غيره بها سنجزى هؤلاء الذين يميلون بها عن الحق - [00:02:32](#)
العذاب المؤلم بما كانوا يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وممن خلقنا جماعة يهتدون في انفسهم بالحق ويدعون
اليه غيرهم فيهتدون ويحكمون به بالعدل فلا يجوز. ولكن انت تجد دائما اهل الخير واهل الحق. فالانسان يتبع الحق - [00:02:54](#)
ويتبع طريقة اهل الحق والذين كذبوا باياتهم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون والذين كذبوا باياتنا ولم يؤمنوا بها بل جحدوها
سنفتح لهم ابواب الرزق لا اكراما لهم بل لاستدراجهم حتى يتمادوا فيما هم عليه من - [00:03:25](#)
ثم يصيبهم عذابنا على حين جرة قال واملي لهم ان كيدي متين. واؤخر عنهم العقوبة حتى يظنوا انهم غير معاقبين فيستمر على
تكذيبهم وكفرهم حتى يضاعف عليهم العذاب ان كيدي قوي - [00:03:52](#)
فاظهر لهم الاحسان واريد بهم الخذلان فهذه النعم ان لم تقربك الى الله فهي تبعدك عنه اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا
نذير مبين اولم يتفكر هؤلاء المكذبون بايات الله وبرسوله - [00:04:22](#)
فيعملوا عقولهم ليتضح لهم ان محمدا ليس للمجنون انما هو رسول من الله بعثه محذرا من عذاب الله تحذيرا بينا ولذلك الانسان لابد
دائما ان يتفكر ولما يقرأ الانسان الاحاديث النبوية ايضا يتفكر بما فيها من معان عظيمة - [00:04:44](#)
اولا ينظر في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون اولم
ينظر هؤلاء نظر اعتبار الى ملك الله في السماوات والارض - [00:05:11](#)
وينظر الى ما خلق الله فيهما من حيوانات ونباتات وغيرهما وينظر في اجلهم التي عسى ان تكون نهايتها قربت فيتوب قبل فوات

الاولان. لان هذا كل يوم يهدم من عمرنا يوما - 00:05:33

فاذا لم يؤمنوا بالقرآن وما فيه من غير وما فيه من وعد ووعد فباي كتاب غيره يؤمنون من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهم من يخذله الله عن الهداية الى الحق ويضله الله عن الصراط المستقيم فلا هادي له يهديه اليه - 00:05:48

ويتركهم الله في ضلالهم وكفرهم يتحيرون لا يهتدون الى شيء يسألونك عن الساعة ايانا مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كأنك حفي عنها - 00:06:14

قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون يسألك هؤلاء المكذبون المتعنتون عن القيام. اي وقت تقع ويستقر العلم بها قل يا محمد ليس علمها عندي ولا عند غيري وانما علمها عند الله وحده - 00:06:41

لا يظهرها لوقتها المقدم لها الا الله. خفي امر ظهورها على اهل السماوات واهل الارض لا تأتيكم الا فجأة يسألونك عن الساعة كانك حريص على العلم بها وما علموا انك لا تسأل عنها لكمال علمك بربك - 00:07:04

قل لهم يا محمد انما علم الساعة عند الله وحده ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك. ربنا جل جلاله اخفى علمها لاجل ان يجتهد الناس بالعمل من فوائد الايات اولا - 00:07:24

خلق الله للبشر الات الادراك والعلم القلوب والاعين والاذان لتحصيل المنافع ودفع المظر الدعاء باسماء الله الحسنی سبب في اجابة الدعاء فيدعى في كل مطلوب مما يناسب ذلك المطلوب. مثل اللهم تب علي يا تواب - 00:07:43

التفكر في عظمة السماوات والارض والتوصل بهذا التفكير الى ان الله تعالى هو المستحق للالوهية دون غيره لانه المنفرد بالصلب سبحانه وتعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:09